Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمحيصها ، توصل أرسطو إلى تقسيم الدراما إلى ستة أجزاء كيفية [٨] مترابطة ارتباطًا سببيًّا ، ومرتبة حسب الأهمية ، وهذه الأجزاء هى : الحبكة ، الشخصية ، الفكر ، اللغة ، الموسيقى ، المنظورات المسرحية . وهذه الأجزاء الستة قابلة للتغير والتنوع ، إلاّ أنها فى تغيرها وتنوعها متساندة ، ومرتبطة ببعضها على أساس سببى ومتبادل . فإذا ماقرأنا قائمة الأجزاء من أعلى إلى أسفل . لاحظنا أن كل جزء ماهو إلاّ سبب مباشر تحكمى أو سبب شكلى للجزء الذى تحته ، ثم إذا ماقرأنا القائمة من أسفل إلى أعلى ، فإنا سنرى أن كل جزء ماهو إلاّ سبب مادى للجزء الذى فوقه . وهكذا ، تكون الشخصيات هى المادة المباشرة التى يبنى منها الشعراء حبكاتهم ، ولكن الحبكة هى المصمم الشكلى لكل شخصية من الشخصيات . كما أن المادة المباشرة التى يصوغ منها كتّاب الدراما شخصياتهم هى الفكر ، متضمنًا الشعور ، والعواطف ، والانفعالات ، والتأملات ، والقرارات ، ولكن فى الكل المبنى يكون المتحكم الشكلى للفكر هو نوع الشخصية أو طبيعتها . والأفكار من الناحية المادية تتألف من كلمات ، ولكن الفكر يفرض من الناحية الشكلية اختيار الكلمات وترتيبها . واللغة – بمعنى الحوار المنطوق – تتركب من كلمات متآلفة ذات انسجام ومعنى ، ولكن الفكر واللغة يفرضان من الناحية الشكلية الأداء الملحن . والغناء – كتنغيم للغة – هو أساسًا حركة ، أى موجات صوتية ، وكذلك المنظورات المسرحية التى تعنى تحركات الشخصيات – وهى المرئيات التى يهتم الشاعر بها أساسًا – ماهى إلا حركة مادية ، أو تحرك ملموس والعلاقة الشكلية بين الغناء والمنظورات المسرحية تتمثل خير تمثيل فى نصيحة هاملت للممثلين ، إذ يقول لهم : « اجعلوا الفعل يناسب القول ، والقول يناسب الفعل .

وفى المسرحية المتكاملة الصياغة ، نجد أن هذه الأجزاء الستة مرتبطة ببعضها ارتباطًا سببيًّا ، ومتماسكًا إلى الدرجة التى لايحتمل فيها إضافة جزء إليها ، أو حذف جزء منها ، بالإضافة إلى هذا ، فإنها تمثل جميع « الكل » ابتداء من الحركة البسيطة – حتى ولوكانت مجرد إيماءة إلى أعظم أفعال الإنسان تمامًا ، واكتمالاً ، وتنظيمًا ، أى الحبكة . وعلى هذا ، فتلك الأجزاء كاملة ، وشاملة .

والحبكة هى العنصر المعمارى العام للدراما . إنها عبارة عن ترتيب الأساس وتنظيمه ، وبدونها لايعرف الكاتب المسرحى ماهو المطلوب من الشخصيات لمسرحيته ، ولا يعرف الأفكار التى يجب

---

(٨) **Poetics**, Chap. 6. Ingram Bywater, **Aristotle on the Art of Poetry** (Oxford: Clarendon Press; London: Geoffrey Cumberlege, 1920-and successive reprintings) translates the fifth part as 'Melody'.